صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى كلام الله تعالى
وهم ياخذون بكلام آبائهم وبين كلام الله
تعالى وبين كلام العلماء بون عظيم فكيف مابين
كلام الله تعالى وكلام الجهال اولو اي ايتبعونهم
ولو كان الشيطان اي البعيد من الرحمة
المحترق باللعنة يدعوهم الى الضلال فيوبقهم
فيما يسخط الرحمن فيوديهم ذلك الى عذاب
السعير وجواب لو محذوف مثل ما اتبعوه
والاستفهام للانكار والتعجب والمعنى
ان الله تعالى يدعوهم الى الثواب والشيطان
يدعوهم الى العذاب وهم مع هذا يتبعون
الشيطان وما بين تعالى حال المشرك
والمجادل في الله بين تعالى حال المسلم المستسلم
لامر الله تعالى بقوله تعالى ومن يسلم الخ في الحال
والاستقبال وجهه اي قصده وتوجهه
وذاته كلها الى الله اي الذي له صفات الكمال
بان فوض امره اليه فلم يبق لنفسه امرا
اصلا فهو لا يتحرك الا بامره من اوامره سبحنه
وهو اي والحال انه محسن اي مخلص بباطنه
كما

كما اخلص بظاهره فهو ايمان في حال الشهود
فقد استمسك اي اوجد الامساك بغاية ما
يقدر عليه من القوة في تادية الامور بالعروة
الوثقى اي اعتصم بالعهد الاوثق الذي لا
يخاف انقطاعه لان اوثق جانب الله
تعالى فان كل ما عداه هالك منقطع وهو
باق لا انقطاع له وهذا من باب التمسك بمثلث
حال المتوكل يجاز من اراد ان يتدلى من شاهق
فاحتاط لنفسه بان استمسك باوثق عروة
من حبل متين مامون انقطاعه فان قيل كيف
قال ها هنا ومن يسلم وجهه الى الله فعداه
بالى وقال في البقرة بلى من اسلم وجهه
لله وهو محسن فعداه باللام اجيب
بان اسلم يتعدى تارة باللام وتارة بالى
كما يتعدى ارسل تارة باللام وتارة بالى قال
تعالى وارسلناك للناس رسولا وقال تعالى
كما ارسلنا الى فرعون رسولا والى الله الملك
الاعلى عاقبة الامور اي مصير جميع الاشيا
اليه كما ان منه بادية وانما خص العاقبة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)